اظهار همزة الياس وقصوا الى نشد بدا الالحاح في المسيلة كما هو المطلوب منها اعلم
انه يجوز للانسان ان يخبر بمن تثبت لاجل ان يحترم ويمنع غيره من الوقيعة فيما
يو ليك نوله عليه السلام اما دالله انه لا امين في السما امين في الارض ثم ان نسال ماخوذ
من السوال وهو الطلب قال في المصباح وسالت الله العافية طلبتها سوالا ومسئلة
وجمعها مسايل بالهمز وسالته عن كذا وتسالوا سال بعضهم بعضا والسبيل ما يسيل
عنه والمسئول المطلوب والامر منه سل اسال بهمزة وصل فان كان منه واو وفا
جاز الهمز لانه الاصل وجاز الحذف للتخفيف نحو واسئلوا وسلوا وفي لغة سال
يسال من باب خاف والامر منه سل ورجل الجمع والجمع سلا وسلوا وعلى غير
قياس ويتعدى انما وهما يتسا ولان اه وقال في المختار السوال ما يسا له الانسان .
وقرى ارتبت سوالكم بالهمز وبغيره وسال السيل سال به عن الشي سوالا
ومسيلة وقوله تعالى سال سايل بعذاب واقع اي عن عذاب قال الاخفش يقال
خرجنا نسال عن فلان وبفلان وقد تخفف همزته فيقال سال يسال والامر منه
سل ومن الاول اسال ورجل سوله بوزن همزة كثير السوال وتسالوا سال بعضهم
بعضا اه والطلب من الاعلى يسمى امرا ومن الادنى للاعلى يسمى دعا ومن المساوي
يسمى التماسا كما قال في السلم ، امر مع استعلا وعكسه دعا ، وفي التساوي فالتماس وقعا ،
وهذه طريقة المعتزلة وبعض اهل السنة والراجح انه يسمى امرا مطلقا وانما سال
المولى دون غيره تعالى لان خزاين الجود لا تعاملت بيده وامرها اليه فلا يعمو
الاملية وورد في الحديث افردا المولى بالسوال لان خزاين الجود بيده وقال عليه
الصلاة والسلام اياك واياك يا عمران تشتكي الناس شيا وورد ما تسال الناس شيا
ولو سوطك وان سقط منك فانزل اليه وخذه قال الشاعر ، لا تقصد المخلوق ان كان اقرب ،
ومن نقصد المخلوق لا شك يتعب ، لا تسالن بني ادم حاجة ، وسل الذي ابوابه لا تحجب ،
الله يغضب ان تركت سواله ، وبني ادم حين يسال يغضب ، قوله لما متعلق بسال
والضمير عايد على الممدوح غيره او على المعدو منه والاول انسب لانه يسبق التعميم
في الدعا فتقول نستجاب للطايع ببركة الصالح وايضا الملايكة تومن على دعا الداعي
لغيره وقد دلنا المولى عز وجل على الدعا للغير للاجابة كقوله اهدنا الصراط
المستقيم ومن يقل اهدني واثنى على من يدعو لغيره بقوله والذين جاوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان قوله الاعانة هي
والعون

فيما توخينا من الابانة عن مذهب الامام زيد الفرضي اذ كان ذاك من اهم الغرض

والعون والمعونة الفاظ مترادفة معناها واحد وهو خلق القدرة على الفعل فكانه
قال اطلب منك يا الله ان تقوي على الصلاة كيف قال القرطبي والاصل طلب الاعانة
قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين قال القاضي وهو من جنس الرضا بعد تمام القوات
وهو دعا الفرج عند الشدة وقد روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضلت له
ناقة فطلبها فلم يجدها فقال اياك نعبد واياك نستعين فوجدها بعد ذكره قوله
فيما تواخينا متعلق بالاعانة واعترض بان الاعانة لا تستعمل الا بعلى قال تعالى
واعانه عليه قوم اخرون وقال تعالى والله المستعان على ما تصفون واجيب بان
في بمعنى على وما مصدرية وما بعدها في تاويل مصدر مجرور بفي في تواخينا ويصح
ان تكون موصولة وفي نسخة فيما توخينا قوله عن مذهب هو لغة القصد والراي
قال في المصباح وذهب مذهب فلان قصد قصده وطريقته وذهب في الدين مذهبا
راي فيه رايا اه واصطلاحا ما ترجح عند الامام من الاحكام وهو متعلق بالابانة
قوله الفرضي اي المنسوب للفرايض وانما نسب اليها لانه اشتهر بها وان كان غيره
من الصحابة اعلم منه بها كابي بكر الصديق وقال في المختار رجل فارض وفرضي والفرضي
يتحقق الذي يعرف الفرايض هذا وقيل الفرضي كما يقال عالم وعليم كما حكاه المبرد قوله
اذ كان تعليل لقوله تواخينا او الابانة عن مذهب زيد قوله ذاك اي المذكور من
التوخي والابانة قوله من اهم الغرض الاضافة من اضافة الصفة للموصوف اي الغرض
الاهم قوله بالخا المعجمة اي المشددة بعدها يا ساكنة قوله القصد قال في المختار
توخى مرضاته تحرى وقصده واما التواخي فهو مصدر واخيته واصله اخيته بالهمز
الذي مصدره التاخي بالهمز بمعنى القصد قال في المختار التاخي اتخاذ الاخ والقصد
وقال في المصباح اخيت بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب واوا على البدل
فيقال واخيت كما قيل في اسيت وآسيت اه ولم ار التوخي بمعنى الاجتهاد
في كتب اللغة ولعل ذلك لانه على الجمع بين ما ذكروه من تفسير التوخي بمعنى
القصد فرضا كما قيل هنا فراجعه قوله والابانة الاظهار اي اظهار مذهب زيد
المتقدم قال في المختار وبان الشي يبين بيانا اتضح فهو بين وكذا ابان الشي
فهو مبين وابنته انا اي اوضحته واستبان الشي ظهر واستبنته انا عرفته وتبين
الشي ظهر وتبينته انا تتعدى هذه الثلاثة وتلزم والتبيين الايضاح
وهو ايضا الوضوح اه قوله في الاصل اي في اللغة قوله الطريق وهو مكان الذهاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)